



جامعة البصرة  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم الإرشاد النفسي  
التعليم الإلكتروني

علم النفس العام



الدكتورة  
تهاني انور السريج

المرحلة الأولى  
الدراسة الصباحية  
الدراسة المسائية  
العام الدراسي  
٢٠٢٠ - ٢٠٢١

# المحاضرة السابعة

تتضمن المحاضرة المحاور التالية في المخطط أدناه :



# مقدمة

هناك عدة مصطلحات حرصنا على تعريفها ولها علاقة بمفهوم الفروق الفردية وهي :

## ١- الفرد :

هو اصطلاح يقصد به الانسان ككائن طبيعي فردي ، وواحد من أبناء الجنس المفكر ، والذي يجمع بين ما هو فطري ومكتسب وحامل لصفات فردية خاصة مثل (الميول ، الاتجاهات ، الحوافز .... الخ )

## ٢ – الفردية :

ويقصد بها أن الفرد إنسان يتميز بخصائص ذات دلالة اجتماعية عن الآخرين وتميزه وشخصيته ونشأته وتتجلى الفردية وتكتشف في سمات طبع الانسان ومزاجه ، وفي خصوصية الطباع وصفات العمليات العقلية والمعرفية ، وتشكل الميول الأساس التكويني والفسولوجي التي تتحول في عملية التعليم وتكون لها طبيعة موظفة اجتماعياً ، والشروط اللازمة لتشكيل فردية الانسان مما يؤدي الى نشأة تنوع كبير لمظاهر الفردية .

## ٣ – أسلوب النشاط الفردي :

هو اصطلاح يعبر عن خاصية عامة للسمات النفسية الفردية للشخص تتشكل وتتجلى في نشاطه ، ويعتمد أسلوب النشاط الفردي على خصائص التربية والصفات النفسية للشخص التي تحددها صفات جهازه العصبي وخاصة المخ ، وعلى خصائص دخوله في المواقف النمطية المتكررة على الدوام في الانتاج العقلي أو العملي مثلاً كما أن دراسة أسلوب النشاط الفردي تجعل بالإمكان التنبوء بتأثير النشاط الى درجة كبيرة .

# تعريف مفهوم الفروق الفردية :

نورد عدة تعريفات لمفهوم الفروق الفردية لعدد من العلماء والباحثين منها :

تعريف (دريغز) : أنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة (الجسمية ، العقلية ، أو النفسية ، ... الخ) وقد يكون مدى هذه الفروق صغيراً أو كبيراً .

هي تلك الصفات التي يتميز بها كل إنسان عن غيره من الأفراد سواء أكانت تلك الصفة جسمية أم في سلوكه الاجتماعي ، ولعل أشهر هذه الفروق تبدو في النواحي الجسمية كالطول والوزن ونغمة الصوت وهيئة الجسم وهذه الفروق الجسمية تطفو على السطح ويمكن مشاهدتها ، وأيضاً هناك فروق كثيرة في النواحي الإدراكية والانفعالية .

وقد عرفها (الريماوي ) : دراسة الفروق بين الأفراد والجماعات وداخل الفرد الواحد في السلوك والعمليات العقلية والانفعالية والدلالة لتحديد مداها ، والدلالة الاحصائية لذلك المدى وتغيرها وضبطها والتنبؤ بمستقبلها و رسم الخطط للتعامل مع الأفراد والجماعات بموجبها .

في حين يعرف المهتمين بالفروق الفردية بأنها الاختلاف في درجة الصفة (جسمية أو نفسية) لدى الأفراد مقاساً بالدرجة المنينية ، وإذا كان الهدف معرفة الفروق بين الأفراد وتحديد مستوى كل فرد في صفة معينة مقاسة بالدرجة المعيارية ، وإذا كان الهدف نحو معرفة الفروق داخل الفرد في أكثر من صفة لأنه خصائص الدرجات المعيارية لأي توزيع تكراري أن متوسطها = صف وانحرافها المعياري = ١ .

ويعرف (فرانديسن) الفروق الفردية بأنها : انحراف فرد ما عن فرد آخر أو عن المتوسط في القدرات والاهتمامات والصفات الجسمية أو أية سمة أخرى .

## صفات الفروق الفردية :

### ٢ - فروق في الدرجة :

بمعنى أن الاختلاف في صفة يكون في نوع هذه الصفة نفسها ودرجة قصورها ، ويتم ذلك بمقياس مصمم خصيصاً لهذا الغرض ، فلا يمكن قياس الفرد في الطول والوزن بمقياس واحد ، ولكن هناك جداول تبين الوزن المناسب لكل طول بالنسبة للفرد العادي يمكن مقارنة الفرد المعاق بها .

### ١ - فروق كمية :

بمعنى أنه يمكن قياسها بأرقام تحدها تماماً من الناحية الجسمية كما في الطول والوزن والقوة العضلية ، ولكن من الناحية النفسية مثل سرعة الإنفعال وشدته ودرجة العدوانية ومستوى الذكاء والقدرات العقلية الخاصة يمكن ترتيب الفرد بالنسبة الى مجموعة زملائه .

## مسلمات الفروق الفردية :

١ - أن وجود الفروق الفردية بين التلاميذ أمر طبيعي وهي تشمل جميع الصفات الجسمية والعقلية والشخصية والاجتماعية .

٢ - يعتمد مفهوم الفروق الفردية على مفهومي التشابه والاختلاف بين الصفات المختلفة ، فالصفات موجودة لدى كل أفراد الجنس البشري ولكن بدرجات متفاوتة .

٣ - يرجع تنوع الحياة البشرية سواء في الماضي أو في الحاضر الى الفروق الفردية ، أي اختلاف الناس في ذكائهم واستعداداتهم العقلية مما أدى الى وجود نوابغ ومفكرين في شتى مجالات الحياة العلمية والأدبية والفنية ، ولذلك فإن فهم المدرس للفروق بين تلاميذه يساعده في توجيه عمله بالأسلوب الذي يمكنه من استخدام هذا الفهم لصالح تلاميذه جميعاً وبالتالي لصالح المجتمع .

٤ - نظراً لأهمية الفروق الفردية فإنه يجب على المعلم أن يتعرف على هذه الفروق بين التلاميذ ويحاول الكشف عن مواهبهم واستعداداتهم ويعمل على تنميتها الى أقصى حد ممكن حتى يكتشف الجوانب التي يمكن أن يبذل ويتفوق فيها التلاميذ وينميها لهم .

## الخصائص العامة للفروق الفردية :

تتلخص أهم الخواص العلمية للفروق الفردية في مدى اتساعها ومعدل ثباتها والتنظيم الهرمي لمستوياتها وهي الآتية :

### ١- مدى الفروق الفردية :

المدى هو الفرق بين أعلى درجة لوجود أية صفة من الصفات المختلفة وأقل درجة لها .

**مثال :**

إذا كانت أعلى درجة لوجود صفة الطول مثلاً ( ١٩٠ سم ) وأقل درجة هي ( ٦٠ سم ) فإن المدى في هذه الحالة يساوي ( ٣٠ سم ) ، هذا ويختلف المدى من صفة لأخرى ، ويختلف أيضاً من الأنواع الرئيسية للصفات المتعددة .

## ٢ - ثبات الفروق الفردية :

لا تثبت الفروق الفردية في جميع الصفات بالدرجة نفسها ، وقد دلت الأبحاث العلمية على أن أكثر الفروق ثباتاً هي الفروق العقلية المعرفية .

## ٣ - التنظيم الهرمي للفروق الفردية :

تؤكد نتائج أغلب الأبحاث العلمية في ميدان الفروق الفردية أبحاث (بيرت وفرنون وآيزنك) ، وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس تلك الفروق ، ويمثل أعم صفة قمة الهرم ، يليها الصفات التي تقل عنها في العمومية ، ويستمر الإنحدار حتى تصل الى قاعدة الهرم التي تتكون من الصفات الخاصة التي لا تكاد تتعدى في عموميتها الموقف الذي تظهر فيه .  
فالذكاء أعم الصفات العقلية المعرفية وهو في قمة الهرم ، يليه القدرات العقلية العليا والتي تقسم النشاط المعرفي الى قدرات تحصيلية وقدرات مهنية ، يلي هذا المستوى القدرات المركبة التي تشمل على نشاط معقد مثل القدرة الميكانيكية والقدرة الكتابية ، يلي ذلك مستوى القدرات الأولية والقدرات الخاصة وهي الوحدات الأولى للنشاط العقلي المعرفي .



## أبعاد الفروق الفردية :

### ١ - البعد الجسمي :

ويتمثل في الخصائص الجسمية للإنسان والتي يمكن من خلالها تحديد نوع المجال ونوع العلاقات الاجتماعية ونوع المشاكل التي يصادفها في الحياة اليومية ، مثل طول القامة مع التدريب يمكن ممارسة لعبة كرة السلة ، كما أن ممارسة رياضة كمال الأجسام تحدد بعض الصفات العامة للشخصية ، والأنثى الرشيقة تصلح للباليه والجمباز .

### ٢ - البعد الفسيولوجي :

في العصر الحالي نشطت الدراسات الفسيولوجية المرتبطة بالحالات والظواهر النفسية وهو ما يطلق عليه علم النفس الفسيولوجي الفارق والذي يهتم بدراسة الفروق الفردية من ناحية (الفسيولوجية العصبية) التي تكمن وراء السلوك من خلال استخدام بعض الأجهزة الخاصة بذلك ، مثل رسم المخ واستجابة الجلد ، وقياس معدل ضربات القلب للدلالة على الاسترخاء النفسي ، وخصائص العضلات ، فالبعد الفسيولوجي النفسي أصبح من المعايير الموضوعية للحكم على الفروق الفردية ولكن صعوبة التجهيزات وإعداد المتخصصين المدربين يؤدي إلى عدم انتشار تلك الوسائل بصورة فعالة .

### ٣ – البعد العقلي المعرفي :

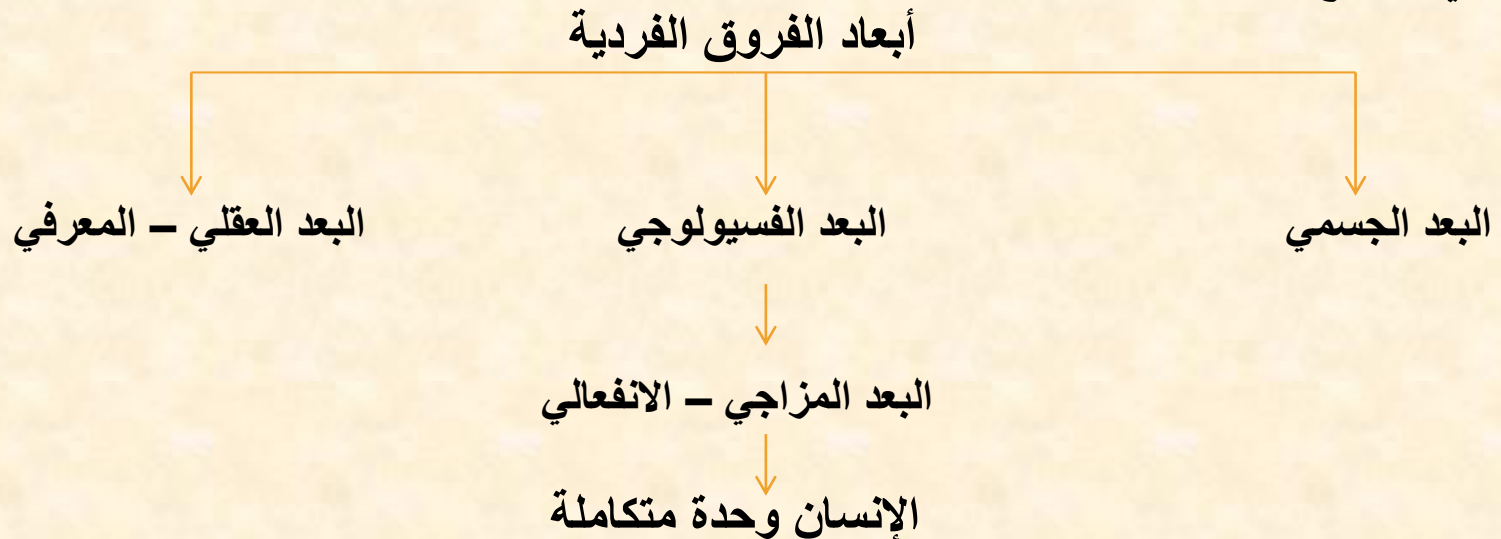
التكوين العقلي المعرفي يختلف من فرد لآخر طبقاً لما يظهره من قدرات عقلية خاصة ويمكن قياسها بالاختبارات والمقاييس الخاصة بالذكاء والقدرات العقلية إلا أن هناك عوامل أصلية لامعرفية كالمثابرة والتحمل تعتمد على النتائج العقلي أو النشاط العقلي المعرفي بصفة عامة .

### ٤ – البعد المزاجي الانفعالي :

الجوانب المزاجية للفرد والتي تحدد ديناميكية أو مرونة النشاط النفسي .

### ٥ – الانسان وحدة متكاملة :

لا يمكن الفصل بين أي بعد عن الأبعاد الأخرى فكلها تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد سلوكيات الفرد في أي موقف ما ، فالعوامل المزاجية الانفعالية تؤثر على نواتج البعد العقلي وتحدد مستوى الأداء .  
والمخطط الآتي يوضح ذلك :





شكرا لكم ولمتابعتكم  
تمنياتي لكم دوام النجاح  
والتوفيق

أ.م.د. تهاني أنور السريح

٢٠٢١ / ٦ / ١٧